كن شخصية منظّمة

◄قال لي أحدهم: كيف يستطيع (فلان) إنجاز كلّ هذه الأعمال، وفي وقت قياسي؟

أجبته: لأنّ حياته قائمة على التنظيم، والتخطيط، بينما نحن فحياتنا قائمة على (العشوائية) والعمل بدون أي تنظيم أو تخطيط... ربّما ننجح في عملنا، ولكنّه غير متقن.

إنّ مسألة تنظيم الحياة الشخصية هي من أساسيات نجاح الإنسان، ومن تسير حياته بدون التنظيم والتخطيط فإنّه يواجه الكثير من المتاعب وربّما لا يبلغ هدفه.

لكي تكون حياتك أكثر تنظيماً عليك اتباع النقاط التالية:

1- قل وداعاً للفوضى

الكون قائم على النظام الدقيق يقول تعالى ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (الفرقان/ 2). لذلك عليك أن تتناغم مع هذا التنظيم الربّاني وتعيش حالة من النظام في حياتك الشخصية، فالفوضى تضيّع لك المزيد من الوقت من غير أن تشعر. والفوضى لها تأثيرها السلبي على نفسية الإنسان، ألا تشعر بالراحة والسعادة وأنت ترى غرفتك نظيفة ومنظّمة؟!

لذلك اجعل كل ما يتعلق بك يكون منظماً ومتسقاً (منزلك، غرفة نومك، مطبخك، أو مكتبك الخاص...)

2- ضع كلّ شيء في مكانه

ليس صحيحاً أن تجد ملاعق الطعام في المكتبة، أو مستلزمات التنظيف في الثلاجة، فلكلّ شيء موقعه الخاص به. يقول أحد الأشخاص الذين لا ينظمون أُمورهم: «بحثت ذات يوم عن دفتر (التأمين الصحّي) الخاص بي فلم أجده في مكانه لمدّة ثلاثة أيّام، ولم أستطع الحصول على إجازة من العمل؛ لأنّني لم أذهب إلى الطبيب الذي تُعتمد إجازته من قبل إدارة العمل رغم مرضي، وفي النهاية وجدته وسط لوازم خاصّة بزوجتي».

3- نظم وقتك

الناجحون هم الذين يهتمون بكلّ دقيقة من وقتهم، ولذا تجدهم منظمين في أوقاتهم، لكلّ ساعة عمل معين، فهم لا يجعلون أعمالهم تتداخل مع بعضها ممّا تسبّب لهم صداعاً وقلقاً، وفي النهاية عدم إنجاز العمل بالصورة المرضية.

نظم وقتك بمعرفتك الدقيقة لـ:

- الوقت الكافي لإنجاز المهام الموكلة إليك.

- مواعيدك مع الأصدقاء و العائلة.

- وقتك لممارسة هواياتك الشخصية.

- وقتك الخاص للمذاكرة.

بعبارة أُخرى ليكن لديك فن إدارة الوقت والتي تحوّل حياة شخص مشغول جدّاً، إلى حياة سهلة وبسيطة، وتجعل بإمكانه أن يعمل الكثير خلال اليوم الواحد.

يحكي شخص عن نفسه فيقول: «كانت أُمنيتي أن ألتحق بكلّية الإعلام؛ لأصبح صحفياً، لا سيّما أنّ هذه هواية عندي، ولكن عندما تقدّمت لامتحان الثانوية العامّة، رسبت في السنة الأُولى وعند إعادة السنة نجحت، ولكن مجموع درجاتي لم يؤهلني إلّا لدخول كلّية التجارة، وكان السبب من وجهة نظري هو عدم تنظيم مذاكرتي على مدى العام، أحسست بعدها أنّ التنظيم عامل هام، يترتب عليه تحقيق ما نهدف إليه بسهولة، وأنّ تنظيم المذاكرة يؤدّي إلى النجاح والتفوق».

عندما تكون منظّماً في حياتك الشخصية فأنت:

- شخصية يقظة، تتميز بالهدوء والصبر وحسن الهندام وصفاء الذهن، ووضوح الرؤية، وثبات الخُطى والطمأنينة، والثقة بالنفس.

- شخصية مثابرة تسعى للإنجاز والإنتاج المتميز.

- تسعى دائماً للتطوير الذاتي، وما يخدم المجتمع.

- أنت صاحب مبدأ في العمل، تحترم عملك.►